للتوعية بمخاطر التدخين

جامعة قطر تجري بحثاً عن تأثير النيكوتين على ذكور وإناث الفئران

الدوحة – الشرق

يتجه قسم العلوم البيولوجية والحيوية الطبية بكلية العلوم وبمشاركة مختبرات مؤسسة حمد الطبية وعدد من الطالبات لإعداد بحث عن تأثير النيكوتين على ذكور وإناث الفئران غير البالغة،

وذلك في إطار التوعية المستمرة للمجتمع القطري بصفة خاصة والمجتمع العالمي بصفة عامة والتي تهدف جامعة قطر لتحقيقها، ولتنبيه المجتمع بخطورة انتشار هذه الظاهرة بين المراهقين،

ولتقييم آثار ونتائج التدخين في سن مبكرة على وظائف الاجهزة الحيوية للجسم وما قد يترتب عليها من مخاطر الاصابة بأمراض معينة، وتأثيرها على خصوبة المراهقين من الجنسين.

وسيبدأ العمل بالمشروع البحثي وإجراء التحاليل في الفترة من 16 سبتمبر الجاري ولمدة عام، بإشراف كل من الدكتورة حمدة النعيمي رئيسة قسم العلوم البيولوجية، والدكتورة نهلة عفيفي، استاذ مشارك بقسم العلوم الصحية برنامج الحيوية الطبية، والدكتور عمار الركابي استشاري ورئيس المختبرات الطبية بمؤسسة حمد الطبية، وبمشاركة الطالبتين مليحة نعمت فرج، وريهام زكي، من قسم العلوم البيولوجية، والطالبتين خديجة محمد، وهناء محمد، من برنامج الحيوية الطبية.وقدرت تكلفة البحث بـ 120 ألف ريال قطري شاملة جميع مراحل البحث، ابتداء من مرحلة حقن الفئران غير البالغة بمجموعات يومية من النيكوتين وهي أخطر المواد الضارة في السجائر لمدة أسبوعين،

ثم مرحلة قياس معدل كميات الأكل اليومية، تليها مرحلة قياس معدل التغيير في وزن الجسم، ثم مرحلة تخدير الحيوانات وسحب عينات من الدم في فترات مختلفة بغرض عمل التحاليل الهيماتولوجية والبيوكيميائية وتخدير الحيوانات في نهاية التجربة وأخذ عينات من الأنسجة وذلك لفحصها تحت المجهر الضوئي والمجهر الالكتروني،

ثم مرحلة تحليل النتائج والاحصائيات ومناقشتها وتدوينها، واخيراً مرحلة اعداد النتائج للنشر محلياً وعالمياً والخروج بتوصيات بناء على نتائج البحث.

واكدت الدكتورة حمدة النعيمي أهمية هذه الدراسة قائلة: تبرز أهمية المشروع البحثي من ملاحظة تزايد أعداد المراهقين في السنوات الاخيرة في العالم بصورة عامة وفي دولة قطر بصورة خاصة ولما تمثله من مشكلة كبيرة خاصة في مدارس البنين، حيث كشفت الاحصائيات لعام 2001م أنه من بين كل ثلاث مراهقين يوجد اثنان قد جربا التدخين، وأن هناك مراهقا مدخنا بصورة مستمرة من بين كل ثلاث مراهقين، كما أن لمادة النيكوتين الموجودة في السجائر أضراراً صحية يجهلها الكثير من المدخنين، في المقابل نجد أن مجتمعات العالم الغربي بدأت بتوعية المدخنين المراهقين على نطاق واسع مما ادى إلى تراجع نسبهم، ومن المؤكد أن للنيكوتين الموجود في السجائر أضراراً صحية على المدخنين وآثارا سلبية عدة، ونحن من خلال هذا البحث نود تقديم النتائج المطبقة في المختبرات للمراهقين لتوعيتهم بمضار التدخين وتأثيره على اعضاء وإجهزة الجسم المختلفة، كما أن التقييم سيكون على الانسجة لمعرفة التغييرات الحاصلة عليها نتيجة التأثيرات السلبية للنيكوتين، وبعد الإنتهاء من المشروع سنقوم بالاعداد لمؤتمر يناقش نتائج وتوصيات المشروع، وسننشر هذه التوصيات في مجالات محلية وعالمية.

وقالت الدكتورة نهلة عفيفي إن لهذا البحث فائدة كبيرة ستعود على المجتمع، كما ستحقق الطالبات المشاركات فائدة تتمثل في معرفتهن بكيفية حل المشاكل الصحية والبيئية، وطريقة تقديم البحث من خلال إجراء التجارب المعملية على نموذج حي من حيوانات التجارب واستخراج النتائج والتوصيات، كما أنه يمكنهن من القدرة على الإلمام بالتفسيرات العلمية والاحتياطات».